

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الحركة العالمية للمنظمة الدولية للأمم، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

080114 060114 13-60204X (A)



البيان

لقد أحرز تقدم كبير في تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، والحركة العالمية للمنظمة الدولية للأمم ترحب بالجهود التي تبذلها جميع الدول. غير أن التقدم كان بطيئاً بشأن تحقيق هدف واحد، وهو الهدف ٥، "تحسين صحة الأم"، وبخاصة تحقيق الهدف المعلن وهو "تخفيض معدل الوفيات النفاسية بنسبة ثلاثة أرباع وتحقيق حصول الجميع على الصحة الإنجابية". ففي حين تحقق تخفيض معدل الوفيات النفاسية إلى النصف منذ عام ١٩٩٠، وفقاً للأمم المتحدة، من المثير للقلق أن التقدم المحرز في تخفيض معدل الوفيات النفاسية في العالم النامي كان محدوداً.

وقد حقق شرق آسيا وشمال أفريقيا وجنوب شرق آسيا تقدماً ملحوظاً. غير أن هناك مناطق أخرى في العالم، مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لم يتحقق فيها سوى تخفيض هامشي في معدل الوفيات النفاسية. وفي تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي صدر في تموز/يوليه ٢٠١٣، ذكر بوضوح أنه قد تم تلافي حدوث ملايين من الوفيات بفضل مكافحة الملاريا، والسل، وفيروس نقص المناعة البشرية، ويمكن فعلياً تحقيق الكثير من الأهداف في غضون السنتين القادمتين. بيد أن التقرير يُضيف أيضاً أن "تحقيق غاية تخفيض معدل الوفيات النفاسية من غايات الأهداف الإنمائية للألفية بنسبة ثلاثة أرباع سيتطلب تدخلات معجلة ومساندة سياسية أقوى للنساء والفتيات".

وعلاوة على ذلك، فمقابل كل حالة وفاة نفاسية هناك تقريباً ثلاثون حالة من حالات الأمراض أو الإعاقة ذات الصلة بالحمل. وهناك مثال نمطي لاعتلال الأم هذا، هو ناسور الولادة، وهو مرض يمكن الوقاية منه ويترتب عليه عواقب مأساوية للأمم الهات اللاتي غالباً ما يتعرضن، بالإضافة إلى معاناتهن البدنية، للوصم والنبذ والعزل من جانب مجتمعاتهن المحلية. ولا تظهر هذه الحقيقة دائماً في الإحصاءات.

وعدم إحراز تقدم في صحة الأم يشير بشكل واضح إلى نقص هائل في التمويل والإرادة السياسية. ومن غير المعقول أن الوفيات النفاسية التي يمكن الوقاية منها في معظم الحالات، يزيد معدلها بالنسبة للنساء في العالم النامي بمقدار ١٥ مثلاً عن معدلها بالنسبة للنساء في العالم المتقدم النمو، مما يشير إلى الثمن الفادح للأمومة في أفقر مناطق العالم. وهو ثمن لا تتحمله فقط المرأة بفقدان حياتها، ولكن أطفالها اليتامى وأسرهم على وجه الخصوص، فضلاً عن مجتمعاتهم المحلي، يتحملون أيضاً ثمناً لا يُقدر، ويتحملون حملة من المخاطر، منها مزيد من الاعتلال والوفيات، وزيادة الفقر، وعدم استقرار الأسر المعيشية، وإخفاق أكاديمي مما يضع التنمية الاجتماعية لمجتمعات كاملة على صعيد العالم في خطر. والوفيات النفاسية

ليست فقط دليلاً مؤلماً على حرمان عدد كبير من النساء من حقوق الإنسان الأساسية، ولكنها أيضاً انتهاك لحقوق الطفل.

وفضلاً عن ذلك، لا يمكن للحكومات ولا لجميع الأطراف المعنية أن تعمل على تعزيز "المساواة الاجتماعية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية للجميع" ما لم تكن هذه الأطراف جادة في بذل الجهود للقضاء على الوفيات النفاسية التي يمكن الوقاية منها لجميع النساء. ولا يمكنها أن تُغمض الطرف إذا ما كان أسوأ قرار يمكن أن تتخذه المرأة في حياتها هو أن تُنجب طفلاً. ولا يمكن معاقبة النساء في البلدان الفقيرة ويفقدن حياتهم بسبب قيامهن بصميم المهمة التي يتفق الجميع على ضرورتها للتنمية البشرية.

وبناء على ذلك، تحث الحركة العالمية للمنظمة الدولية للأمم المتحدة الحكومات على أن تقوم

بما يلي:

- تناول الجدي للغايتين المحددتين في إطار الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية، بإيلاء أولوية لتحقيق هاتين الغايتين وتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية لذلك الغرض؛
- تسهيل فرص البقاء على قيد الحياة للأمهات والرضع بمساعدة البلدان الفقيرة على إتاحة سبل الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تُمكن المرأة من الحمل والولادة المأمونين، بما في ذلك تدريب العدد الكافي من الممرضات والقابلات والأطباء المتزامين، وكفالة توزيعهم جغرافياً؛
- إظهار التزامها إزاء تحقيق المساواة بين الجنسين والعدالة للجميع بالتعهد ببذل جهود متضافرة لتخفيض التفاوت في معدل الوفيات الإنجابية في العالم النامي بالمقارنة بالعالم المتقدم النمو. وهذا الوجه الذي يمكن منعه من وجوه اللامساواة غير مقبول، ويمكن تصحيحه بسهولة؛
- التركيز على الاتجاه المتزايد المثير للانزعاج لحالات الحمل بين المراهقين في بعض أنحاء العالم، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كما لوحظ في تقرير الأمين العام لعام ٢٠١٠ عن الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا الصدد، يتسم الكفاح ضد الزواج القسري والزواج المبكر بأهمية خاصة؛
- وضع وتنفيذ برامج إعلامية وتدريبية للشابات والنساء بشأن تنظيم الأسرة، والتثقيف الصحي، والطب الوقائي، وتيسير وصولهن إلى هذه البرامج، وتعزيز الفرص المتاحة لهن من أجل أمومة أكثر أماناً ومسؤولية، وتخفيض أخطار الوفيات النفاسية.

وإن عدم قيام الحكومات بذلك سيؤدي إلى تحقق البيان الذي صدر مؤخرا عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومؤداه ”أن الهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية هو أبعد الأهداف عن إمكان التحقيق حيث أن الانخفاضات الحالية في معدل الوفيات النفاسية أبعد ما تكون عن هدف عام ٢٠١٥“. ويجب أن يتواصل الكفاح ضد الوفيات النفاسية وأن يكون جزءا من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. إن تخفيض المعدلات ليس كافيا: فمن حيث حقوق الإنسان الأساسية، ينبغي أن يكون القضاء على الوفيات والاعتلالات النفاسية التي يمكن الوقاية منها على رأس جداول الأعمال الدولية والوطنية.